ON RESEARCH CENTER
FOR SCIENTIFIC RESEARCH
& CONSULTATIONS

مركز أون ريسيرش
للبحوث العلمية والاستشارات

النشرة الشهرية لأداء التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة غير الحكومية

العدد الخامس – مايو ٢٠٢٦

النشرة الشهرية لأداء التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة غير الحكومية

(نشرة معنية بقياس أداء التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة غير الحكومية حول العالم)

تصدر عن

وحدة دراسات الإرهاب والجماعات المسلحة بمركز أون ريسيرش للبحوث العلمية والاستشارات

الناشر

مركز اون ريسيرش للبحوث العلمية والاستشارات

القاهرة – جمهورية مصر العربية

حقوق النشر والطبع محفوظة

On Research Center for Scientific

Research & Consultations

Cairo, Arab Republic of Egypt

Copyright © All rights reserved

Web: https://onresearch.org/

Email: info@onresearch.org

العدد الخامس – مايو ٢٠٢٦

إشراف وتحرير

د. شيماء سمير
رئيس وحدة دراسات الإرهاب والجماعات المسلحة بمركز أون ريسيرش للبحوث العلمية والاستشارات

فريق الإعداد

د.عماد الدين حسين بحرالدين - عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بمينيسوتا - الولايات المتحدة الأمريكية – السودان

ملك حسام عيسى (بكالوريوس اقتصاد وعلوم سياسية – جامعة القاهرة) – جمهورية مصر العربية

محمد عبد الله موسى – باحث متخصص في الدراسات الأفريقية – المغرب .

مصطفى السيد – باحث في العلوم السياسية – العراق.

د.سناء معوض – باحث في العلاقات الدولية – الإمارات العربية المتحدة.

أرشد محمود – محرر صحفي - إسلام أباد- باكستان.

د .على عبد السلام المرزوقي – باحث في الجماعات المسلحة – جمهورية مصر العربية

محمد مصطفى يونس – باحث في العلوم السياسية – جمهورية مصر العربية

د . سحر عبد البر – باحث في العلاقات الدولية – جمهورية مصر العربية

د . محمود عبد السلام – باحث في الدراسات الأمنية – الجزائر.

تدقيق - أ - أحمد شعبان

تصميم فنى – د فاطمة مصطفى

كلمة رئيس وحدة الإرهاب والجماعات المسلحة بمركز أون ريسيرش للبحوث العلمية والاستشارات

السادة الباحثون، والمهتمون بشؤون الإرهاب والجماعات المسلحة،

نرحب بكم في صفحات "نشرة تقييم أداء التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة غير الحكومية"، الإصدار الدوري الذي نضعه بين أيديكم كجهد بحثي متواصل من قبل فريق "وحدة دراسات الإرهاب والجماعات المسلحة."

تنطلق هذه النشرة من إدراكنا العميق بأن ظاهرة الإرهاب لم تعد مجرد أحداث أمنية معزولة، بل هي متلازمة جيوسياسية شديدة التعقيد، تتأثر وتؤثر في التوازنات الإقليمية والدولية، حيث أن الجماعات المسلحة اليوم تعيش حالة من التحور المستمر؛ تتبنى تكتيكات هجينة، وتستغل التكنولوجيا المتقدمة، وتتغذى على مناطق الهشاشة الأمنية والاستقطاب السياسي. وفي هذا المشهد المتقلب، يصبح التتبع السطحي للأخبار غير كافٍ، بل تبرز الحاجة الماسة إلى رصد تحليلي دقيق ومستدام.

الهدف والرسالة :لم تُصمم هذه النشرة لتكون مجرد سجل إحصائي يرصد عدد الهجمات أو الضحايا، بل نسعى من خلالها إلى تقديم "تقدير موقف استراتيجي" دوري. فهدفنا الرئيسي هو تفكيك ديناميكيات عمل هذه التنظيمات، من خلال قراءة خرائط انتشارها، وتحليل قدراتها التمويلية والتسليحية، واستشراف مساراتها المستقبلية. فنحن نهدف إلى الانتقال من مرحلة "رد الفعل" التحليلي إلى مرحلة "الإنذار المبكر"، من خلال تسليط الضوء على الأنماط الجديدة للتطرف والعمل المسلح قبل أن تتحول إلى تهديدات واسعة النطاق.

الفئات المستهدفة :تتوجه نشرتنا هذه إلى شريحة واسعة من المهتمين، تشمل:

1. **صناع القرار والدوائر الأمنية :**لتقديم رؤى مدعومة بالبيانات تساعد في صياغة استراتيجيات مكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه.
2. **الباحثون والأكاديميون :**لتوفير مادة مرجعية رصينة وموثقة تدعم دراساتهم وأبحاثهم في مجالات الأمن الدولي والعلوم السياسية.

3. **الإعلاميون وصناع الرأي** :لتقديم سياق موضوعي وعميق للأحداث الأمنية، بعيداً عن التناول السطحي أو التهويل.
4. **المهتمون بالشأن العام** :لنشر الوعي المجتمعي حول طبيعة هذه التهديدات وتأثيراتها المتشابكة على السلم والتنمية.

نأمل أن تشكل هذه النشرة إضافة نوعية للمكتبة الأمنية والاستراتيجية، وأن تسهم في إضاءة جوانب معتمة من مشهد معقد، مؤكدين التزامنا في وحدة دراسات التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة بالمركز بتقديم تحليل علمي، محايد، ومواكب لأحدث التطورات.

والله الموفق.

دكتورة شيماء سمير

رئيس وحدة دراسات الإرهاب والجماعات المسلحة

الفهرس

العنوان	رقم الصفحة
افتتاحية العدد	٧
التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة غير الحكومية في شمال إفريقيا	٩
التنظيمات الإرهابية والأزمة الأمنية في غرب إفريقيا والساحل	١٢
التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة في شرق إفريقيا والقرن الإفريقي	١٨
التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة في منطقة الشرق الأوسط	٢١
التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة بمنطقة شمال آسيا (وامتدادات آسيا الوسطى)	٢٥
أداء التنظيمات المسلحة بمنطقة جنوب آسيا	٢٩
التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة في منطقة الجزيرة العربية والخليج	٣٢
الجماعات المسلحة بمنطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي	٣٤
الجماعات المسلحة بروسيا ومنطقة القوقاز	٣٧
الجماعات المسلحة بمنطقة أوروبا وأمريكا الشمالية	٤١

افتتاحية العدد – مايو ٢٠٢٦

نضع بين أيديكم العدد الشهري لـ "نشرة تقييم أداء التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة غير الحكومية" لشهر مايو ٢٠٢٦.

يمثل هذا الشهر نقطة تحول استراتيجية في "جيوبوليتيك الإرهاب" العالمي، حيث أظهرت تقاريرنا أن الجماعات المسلحة لم تعد تكتفي بأساليب المواجهة التقليدية، بل انتقلت إلى مرحلة "الاستنزاف الرقمي واللوجستي" معتمدةً على تقنيات هجينة تفرض تحديات وجودية على منظومات الأمن القومي.

يستعرض هذا العدد تحليلاً شاملاً لأداء التنظيمات عبر أقاليم جغرافية مترابطة، وفيما يلي أبرز خلاصاتنا الاستراتيجية:

أولاً: "الإرهاب الهجين" وتطور التكتيكات (الدرونز والحروب السيبرانية): أكدت تقارير شهر مايو تصاعداً خطيراً في "عسكرة التكنولوجيا". ففي الشرق الأوسط، استمرت المليشيات في توظيف أسراب الطائرات المسيرة (الدرونز) ليس فقط للهجمات المباشرة، بل كأدوات لفرض معادلات في الممرات الملاحية وعقد الطاقة، بينما تزايد في آسيا وأمريكا اللاتينية استخدام العبوات الناسفة المبتكرة والدرونز التجارية المعدلة، مما جعل "الحرب الهجينة" هي السمة الأبرز للعمليات المسلحة.

ثانياً: التحول نحو "اقتصاد الظل" والتمويل الرقمي: سجلت تقاريرنا تحولاً جوهرياً في استراتيجيات التمويل؛ حيث نجحت التنظيمات في تجاوز "الخناق المالي" عبر مأسسة "اقتصاد الظل". ففي منطقة الساحل وغرب إفريقيا، بات الاندماج مع شبكات الجريمة المنظمة (تهريب البشر والسلاح) هو المصدر الرئيسي للتمويل، وفي روسيا وآسيا، تعتمد التنظيمات بشكل متزايد على العملات المشفرة (Crypto) والمحافظ الرقمية غير القابلة للتعقب، مما يفرض على دول المنطقة ضرورة تحديث أدواتها المالية لمواجهة هذا التدفق غير المرئي.

ثالثاً: تحدي "الذئاب المنفردة" والراديكالية الرقمية: في الفضاء الغربي (أوروبا وأمريكا الشمالية)، يعمق هذا العدد من واقع "التهديدات غير المرئية". فالتنظيمات باتت تستغل التوترات الجيوسياسية لتفعيل "ذئاب منفردة" متأثرة ببروباغندا رقمية تستخدم الذكاء الاصطناعي التوليدي (التزييف العميق) وأسلوب "الألعاب (Gamification) "لاستقطاب المراهقين. حيث إن هؤلاء المنفذين، الذين لا يملكون سجلات إجرامية سابقة، يتحركون تحت عتبة الرصد الأمني التقليدي، مما يحول الفضاء الرقمي إلى بؤرة لتوليد راديكالية عابرة للحدود.

رابعاً: تآكل السيادة والهشاشة الإقليمية: تُظهر بؤر الصراع (خاصة في هايتي والإكوادور والساحل الإفريقي) تآكلاً متسارعاً في سلطة الدولة لصالح "سلطات بديلة" تمثلها الكارتلات والجماعات الجهادية. إن تحول هذه التنظيمات إلى "سلطات حاكمة"

في مناطق معينة لا يمثل تهديداً محلياً فحسب، بل يمتد ليصبح منصة إقليمية لزعزعة الاستقرار، حيث يتم توظيف الأزمات الإنسانية والنزوح كأدوات ضغط جيوسياسي .

خلاصة القول؛ يثبت شهر مايو 2026 أن مكافحة الإرهاب لم تعد مقتصرة على المواجهة العسكرية المباشرة، بل هي حرب "استخباراتية وتقنية" تتطلب سياسات تجفيف منابع التمويل الرقمي، وتأمين الحدود من الاختراقات التكنولوجية، وسد الثغرات الجيوسياسية التي تتغذى عليها هذه التنظيمات.

إننا في "وحدة دراسات الإرهاب والجماعات المسلحة" بمركز "أون ريسيرش" ندعوكم لقراءة التقارير التحليلية المفصلة داخل هذا العدد للوقوف على الأرقام، والإحصائيات، والرؤى الاستراتيجية المعمقة لكل إقليم، مؤكدين التزامنا بتقديم تحليل علمي، محايد، ومواكب لأحدث التطورات الأمنية العالمية.

التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة غير الحكومية في شمال إفريقيا

إعداد :

- **د.عمادالدين حسين بحرالدين** - عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بمينيسوتا - الولايات المتحدة الأمريكية، كلية الأدب والعلوم الإنسانية قسم العلوم السياسية – السودان
- **محمد عبد الله موسى** (باحث متخصص في الدراسات الأفريقية) – مالي

أولاً:مقدمة: المشهد الاستراتيجي والتحولات الميدانية :تستمر التنظيمات الإرهابية في شمال إفريقيا (مثل بقايا تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وخلايا تنظيم داعش) في التخلي تدريجياً عن مساعي السيطرة المكانية أو شن هجمات كبرى في العمق الحضري. وبدلاً من ذلك، تُرسخ هذه الجماعات استراتيجية "البقاء والتمدد الصامت" من خلال الانخراط العميق في "اقتصاد الظل."

- **الرابط المنطقي للأزمة** :يأتي هذا التحول كنتيجة مباشرة لحالة الفوضى الأمنية المتصاعدة في منطقة الساحل الإفريقي (جنوباً). فقد أدى ضعف التنسيق الأمني الإقليمي في الساحل إلى دفع الجماعات المسلحة للبحث عن عمق لوجستي جديد، وهو ما تجده في مساحات الحدود الرخوة الممتدة بين دول شمال إفريقيا، مما يخلق حالة من "العدوى الأمنية" المستمرة التي تتطلب استجابات متسلسلة من دول المنطقة.

ثانياً: الديناميكيات الميدانية والواقع الأمني (مايو ٢٠٢٦)

1-الجنوب الليبي كبؤرة لتصدير الأزمات والتمويل

- **الواقع الميداني** :استغلالاً لاستمرار الهشاشة السياسية وحالة الانقسام، تحافظ شبكات التهريب والجماعات المسلحة على نشاطها عبر ممرات حيوية مثل "ممر السلفادور" والمثلث الحدودي (ليبيا - النيجر - الجزائر).

- **الدلالة الاستراتيجية** :لم تعد التنظيمات الإرهابية تعمل بشكل مستقل، بل تندمج بشكل متزايد مع شبكات الجريمة المنظمة (تجار البشر، ومهربي السلاح والمخدرات). وهذا الاندماج يوفر للفصائل

المسلحة مصادر تمويل هائلة بعيداً عن الرقابة المصرفية. ويُعد الجنوب الليبي (إقليم فزان) نقطة "ترانزيت" رئيسية لإعادة تجميع وتوجيه الأسلحة القادمة من مناطق النزاع في الساحل والسودان.

2-الجزائروتونس: عقيدة "الردع الاستباقي" وتأمين الحدود

- **الواقع الميداني (الجزائر)** :في مواجهة التهديدات القادمة من مالي والجنوب الليبي، تُبقي القيادة العسكرية الجزائرية على حالة تأهب عملياتي دائمة في النواحي العسكرية الجنوبية (مثل تمنراست وإليزي)، معتمدة على التمشيط المستمر لتدمير أي بنية تحتية لوجستية قبل تشكلها.
- **الواقع الميداني (تونس)** :تركز السلطات التونسية عملياتها في المرتفعات الغربية (مثل جبال الشعانبي وسمامة). وبدلاً من انتظار المواجهات التقليدية، تعتمد الوحدات الأمنية على "الضربات الاستباقية" لتفكيك الخلايا اللوجستية الصغيرة المسؤولة عن توفير المؤن والاتصالات، مما يؤدي إلى شل حركة العناصر المتحصنة وعزلها تماماً.

3-مصر: الانتقال من التطهير الميداني إلى التحصين التنموي والسيبراني

- **الواقع الميداني** :تحافظ الدولة المصرية على استقرار أمني محكم في شبه جزيرة سيناء، مع انتقال ملحوظ في ثقل الجهود الأمنية من "مكافحة الإرهاب الميداني" إلى "المكافحة الفكرية والرقمية."
- **الدلالة الاستراتيجية** :مع تدمير البنية التحتية للتنظيمات الإرهابية في سيناء، تحاول الفصائل المتطرفة نقل المعركة إلى الفضاء الإلكتروني لمحاولة استقطاب الشباب عبر خطابات مظلومية مصطنعة. وتواجه الدولة هذا التحدي عبر مسارين متوازيين: الأول أمني/سيبراني لإجهاض هذه المحاولات، والثاني تنموي يتمثل في تسريع وتيرة المشاريع الزراعية والاقتصادية في سيناء لضمان القضاء التام على أي بيئة حاضنة مستقبلاً.

ثالثاً: الانعكاسات الإقليمية ومسارات التهديد المستقبلية من خلال قراءة المشهد الأمني الحالي، تتضح عدة مسارات:

1. **اقتصاد الجريمة كشريان حياة** :الاعتماد المتبادل بين الإرهابيين والمهربين يجعل الحلول العسكرية البحتة غير كافية؛ فالقضاء على الإرهاب بات يتطلب تجفيف منابع الجريمة المنظمة أولاً.

2. **حرب الطائرات المسيرة (الدرونز):** يُعد تنامي محاولات التنظيمات المسلحة في المنطقة للحصول على تكنولوجيا الطائرات المسيرة التجارية وتعديلها تهديداً مستقبلياً، وهو ما يُفسر مساعي دول المنطقة المستمرة لتعزيز ترسانتها بأنظمة الرصد والتشويش الدفاعية المتقدمة.

رابعاً: التوصيات

1. **تطوير "غرفة عمليات حدودية مشتركة":** "تفعيل آلية تبادل آني (Real-Time) للبيانات الجغرافية والمناخية والاستخباراتية بين دول شمال إفريقيا لقطع طرق الإمداد قبل وصولها.

2. **الاستهداف المالي الدقيق:** تفعيل دور وحدات التحريات المالية (FIUs) لتعقب "الحوالات غير الرسمية" والمحافظ المشفرة التي تُستخدم لغسيل أموال التهريب لصالح الجماعات المسلحة.

3. **تحصين الفضاء الرقمي:** إطلاق منصات رسمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لرصد تفاعلات التطرف على شبكات التواصل الاجتماعي، وتفكيك سرديات الجماعات الإرهابية بخطاب ديني وإعلامي معتدل.

المصادر :

1. **مشروع بيانات مو اقع النزاع المسلح وأحداثه (ACLED):** الرابط https://acleddata.com/africa

2. **مركز إفريقيا للدراسات الاستر اتيجية:** الرابط https://africacenter.org :

3. **معهد الدراسات الأمنية الإفريقي (ISS Africa):** الرابط https://issafrica.org :

4. **مؤشر الإرهاب العالمي (Global Terrorism Index):** الرابط :
https://www.visionofhumanity.org/maps/global-terrorism-index

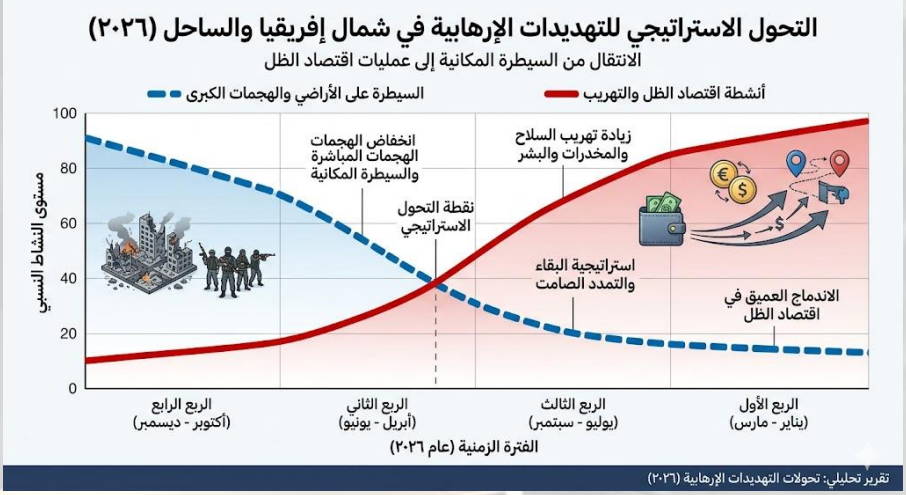

التنظيمات الإرهابية والأزمة الأمنية في غرب إفريقيا والساحل

إعداد : ملك حسام عيسى (بكالوريوس اقتصاد وعلوم سياسية – جامعة القاهرة) – جمهورية مصر العربية

المقدمة

تشهد منطقة الساحل وغرب إفريقيا خلال السنوات الأخيرة تصاعداً غير مسبوق في النشاط الجهادي والعنف المسلح، في ظل تراجع فعالية التعاون الإقليمي، وتزايد الانقلابات العسكرية، وانسحاب عدد من القوى الدولية من المنطقة. وقد تحولت دول الساحل؛ وخاصة مالي، والنيجر، وبوركينا فاسو، وشمال نيجيريا، إلى بؤر رئيسية لنشاط الجماعات المرتبطة بتنظيمي "القاعدة" و"الدولة الإسلامية".

وتشير تقارير أمنية ودولية حديثة إلى أن عام 2025 شهد أعلى معدلات للوفيات المرتبطة بالإرهاب في إفريقيا، مع توسع رقعة العمليات المسلحة نحو الدول الساحلية في غرب إفريقيا.

ملخص الوضع الراهن

تمر منطقة الساحل الإفريقي بأشد مراحلها توتراً منذ سنوات، وتتحول من ساحة مواجهات عسكرية إلى فضاء انهيار شامل لمؤسسات الدولة. وللعام الثالث على التوالي، تمثل المنطقة المركز العالمي الأول للإرهاب، إذ تستأثر بأكثر من 51% من إجمالي الوفيات الناجمة عن الإرهاب عالمياً، وفقاً لمؤشر الإرهاب العالمي 2026.

في شهري أبريل ومايو 2026، شهدت المنطقة تصعيداً غير مسبوق تمثل في:

- **هجمات منسقة ومتعددة المحاور في مالي:** أودت بحياة وزير الدفاع وضربت قلب العاصمة.
- **ضربات جوية للجيش النيجيري:** راح ضحيتها مئات المدنيين في أسواق مكتظة شمال غرب البلاد.
- **توسع مستمر للتنظيمات:** تواصل "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين" (JNIM) وتنظيم "الدولة الإسلامية في الساحل" توسعهما نحو دول غرب إفريقيا الساحلية (المطلة على خليج غينيا).

تتضافر عوامل متعددة لتغذية هذا التصعيد، ,ولعل من أبرزها:

- انهيار التعاون الإقليمي في أعقاب موجة الانقلابات العسكرية.
- تراجع الوجود الغربي ومحدودية الأداء الروسي كبديل عنه.
- استغلال الجماعات الجهادية للمناطق الحدودية، والغابات، ومسالك التهريب بوصفها منصاتٍ للتوسع الاستراتيجي.

70%	**+3M**	**24,000**	**51%**
من أراضي بوركينا فاسو خارج سيطرة الحكومة	نازح داخلياً في مالي وبوركينا فاسو والنيجر	ضحية إرهابية في إفريقيا عام 2025 (+24%)	من الوفيات الإرهابية العالمية في الساحل 2025

أولاً: نيجيريا — الغارات الجوية والضحايا المدنيون [مستوى الخطر: مرتفع]

أ. غارة سوق تومفا — 11 مايو 2026

أفادت منظمة العفو الدولية (Amnesty International) بمقتل ما لا يقل عن 100 مدني في غارة جوية نفّذها الجيش النيجيري على سوق تومفا في منطقة زورمي بولاية زمفارة، شمال غرب نيجيريا. ووفقاً للمنظمة، كان العديد من الضحايا من النساء والفتيات والأطفال.

وتُعدّ هذه الحادثة الثانية من نوعها خلال شهر واحد فقط، بعدما أسفر قصف جوي مشابه في أبريل 2026 عن مقتل نحو 200 شخص في سوق آخر.

ب. موقف الجيش النيجيري

أكد المتحدث العسكري الفريق "مايكل أونوجا" أن المدنيين ليسوا أهدافاً للعمليات العسكرية، وأن القوات تتخذ إجراءات لتفادي وقوع خسائر مدنية. كما نفى وجود "دليل موثوق" على سقوط ضحايا مدنيين بالحجم الذي تحدثت عنه التقارير الحقوقية.

في المقابل، أكد مسؤول الصليب الأحمر في ولاية زمفارة "إبراهيم بيلو غاربا" وقوع الغارة وسقوط عدد كبير من المدنيين.

ج. انتقادات حقوقية

صرّح مدير منظمة العفو الدولية في نيجيريا، "عيسى سنوسي"، قائلاً: "في قرية واحدة دُفن 80 شخصاً، ولا دليل على أن أياً منهم كان من قطّاع الطرق. فجميعهم مدنيون، وغالبيتهم من الفتيات والأطفال". وترى المنظمة أن تكرار هذه الحوادث يعكس تحول الانتهاكات ضد المدنيين إلى نمط متكرر ضمن العمليات العسكرية.

د. السياق الأمني في نيجيريا

تواجه نيجيريا تهديدات أمنية متعددة ومتداخلة، أبرزها:

1. **عصابات الجريمة المسلحة:** تنشط في الشمال الغربي عمليات الخطف، والابتزاز، والهجمات على القرى والأسواق.
2. **التمرد الجهادي:** في الشمال الشرقي، يستمر التمرد المسلح منذ أكثر من 17 عاماً بقيادة تنظيم "بوكو حرام" وتنظيم "الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا" (ISWAP).
3. **تمدد جماعات الساحل:** أعلنت "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين" (JNIM) تنفيذ أول هجوم لها داخل نيجيريا في أكتوبر 2025، وتحديداً في ولاية كوارا. كما ظهرت جماعة "لاكوراوا" التي ترتبط بعلاقات مع تنظيم "الدولة الإسلامية في الساحل" (ISSP)، وجماعة (JNIM). ويثير ذلك مخاوف من تحول شمال غرب نيجيريا إلى امتداد مباشر لجبهة الساحل الجهادية.

ثانياً: التوترات الإقليمية والانقسام داخل غرب إفريقيا

تشهد منطقة غرب إفريقيا تصاعداً في التوترات الدبلوماسية بين دول الساحل ودول المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا (ECOWAS). وخلال منتدى أمني في السنغال، اتهم وزير الخارجية المالي بعض الدول المجاورة بـ "إيواء" و"دعم" الجماعات المسلحة الناشطة في الساحل. كما لمح إلى تورط قوى أجنبية خارج المنطقة في تأجيج العنف.

بدوره، كرر وزير خارجية النيجر الاتهامات نفسها، مشيراً إلى أن بعض الدول المشاركة في جهود مكافحة الإرهاب تقوم في الوقت ذاته بـ"تغذية واستدامة العنف". وأوضح لاحقاً أنه كان يشير إلى فرنسا، التي لم تصدر رداً رسمياً.

ثالثاً: التوسع الجهادي في الساحل وغرب إفريقيا

1. **تصاعد غير مسبوق للعنف:** تشير بيانات مشروع بيانات مواقع النزاع المسلح وأحداثه (Armed Event Data Project & Conflict Location) إلى أن نحو 24 ألف شخص قُتلوا نتيجة العنف الإرهابي في إفريقيا خلال عام 2025، بزيادة بلغت 24% عن العام السابق. وأصبحت منطقة الساحل مسؤولة عن 41% من الوفيات المرتبطة بالإرهاب في إفريقيا.

2. **الجماعات الأكثر نشاطاً:** تشمل أبرز التنظيمات المسلحة: "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين" (JNIM)، وتنظيم "الدولة الإسلامية في الساحل" (ISSP)، وتنظيم "الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا" (ISWAP)، و"حركة الشباب" الصومالية. وتستفيد هذه الجماعات من ضعف الدولة، والفقر، والتوترات الإثنية، وانتهاكات القوات الأمنية ضد المدنيين.

3. **التوسع نحو الدول الساحلية:** يحذر تقرير قُدّم إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من أن جماعة (JNIM) أصبحت قادرة على تهديد عواصم إقليمية بصورة مباشرة، وتتجه نحو التوسع في شمال توغو، وبنين، ومنطقة سوكوتو النيجيرية. وقد شهدت بنين هجمات متكررة قرب حدودها مع بوركينا فاسو، والنيجر، ونيجيريا، مما أدى إلى مقتل عشرات الجنود خلال عامَي 2025 و2026.

رابعاً: التحولات الاستراتيجية للجماعات الجهادية

تشير تقارير مؤشر الإرهاب العالمي لعام 2026 إلى أن الجماعات المتطرفة لم تعد تعتمد فقط على الهجمات المسلحة التقليدية؛ بل بدأت تستخدم الحصار الاقتصادي، وتعطيل التجارة، والسيطرة على طرق الإمداد، واستهداف البنية التحتية. ومن أبرز الأمثلة على ذلك: حصار جماعة (JNIM) للعاصمة المالية "باماكو" مطلع عام 2026.

خامساً: التوجهات الدولية الجديدة

بعد تراجع التدخل العسكري الفرنسي وانسحاب القوات الغربية من مالي والنيجر، تتبنى الدول الغربية حالياً استراتيجية تُعرف باسم "الأفق البعيد"؛ وتقوم على تقليل الانخراط العسكري المباشر، وتعزيز الشراكات الأمنية مع الدول الساحلية مثل: كوت ديفوار، وغانا، وبنين. ويهدف هذا التوجه إلى احتواء التمدد الجهادي جنوباً نحو السواحل الأطلسية.

سادساً: التقديرات المستقبلية

يحذر المعهد الجنوبي الإفريقي للشؤون الدولية (South African Institute of International Affairs) من أن منطقة الساحل قد تتحول إلى "منصة عالمية للنشاط الجهادي العابر للحدود" إذا استمرت هشاشة الدول، وضعف التعاون الإقليمي، وتصاعد الانقلابات العسكرية.

كما تشير بيانات (Event Data Project & Armed Conflict Location) إلى أن النزاعات المنفصلة في الساحل ودول غرب إفريقيا الساحلية بدأت تندمج تدريجياً في صراع إقليمي واحد مترابط.

الخاتمة

تكشف التطورات الأمنية في الساحل وغرب إفريقيا عن أزمة إقليمية متفاقمة تتداخل فيها الجماعات الجهادية، والانقلابات العسكرية، وهشاشة الدولة، والتنافس الدولي، والتدهور الاقتصادي والإنساني. وفي ظل تراجع التعاون الدولي والإقليمي، تبدو المنطقة مرشحة لمزيد من عدم الاستقرار، مع توسع التهديدات الإرهابية نحو دول جديدة في غرب إفريقيا، واحتمال تحول الساحل إلى مركز عالمي للنشاط الجهادي العابر للحدود خلال السنوات المقبلة.

المصادر:

1. Africa Center for Strategic Studies: "A Growing Divergence of Security Narratives in Burkina Faso" — 2026
2. Africanews: "Sahel sees drop in terror attacks, but remains global epicenter of extremism" — 3 April 2026

3. Amnesty International: "At least 100 civilians killed in Nigerian military airstrike on Tumfa market, Zamfara State" — 12 May 2026

4. Associated Press: "Nigerian airstrike killed 100 civilians in a market, Amnesty International claims" — 12 May 2026

5. CFR Global Conflict Tracker: "Violent Extremism in the Sahel" — updated May 2026

6. Council on Foreign Relations (CFR): "Mali Is the Linchpin of West Africa — Now It's Under Jihadist Siege" — May 2026

7. Institute for Economics & Peace (IEP): Global Terrorism Index 2026 — visionofhumanity.org

8. Reuters: "At Least 100 Killed in Nigerian Airstrike on Zamfara Market, Amnesty Says" — 12 May 2026

9. Stimson Center: "Mali Attacks: Aggravating the Sahel Security Crisis", Salem A. Salem — 7 May 2026

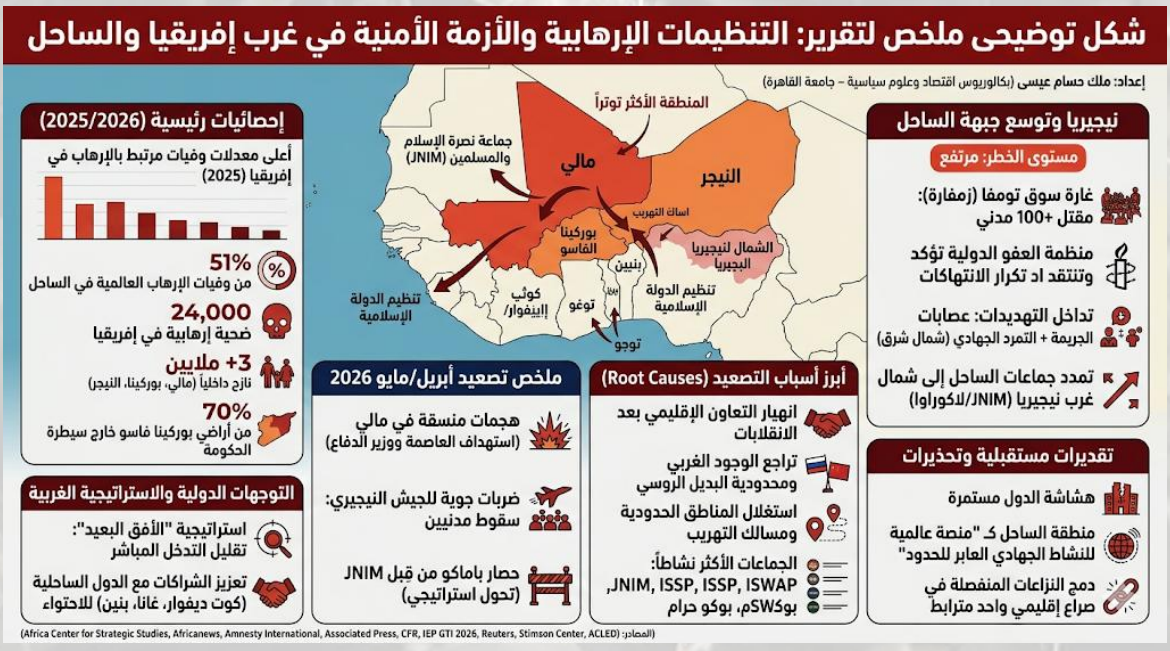

التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة في شرق إفريقيا والقرن الإفريقي

إعداد :محمد عبد الله موسى – باحث متخصص في الدراسات الأفريقية – المغرب .

أولاً: مقدمة تُمثل منطقة شرق إفريقيا والقرن الإفريقي خلال مايو ٢٠٢٦ ساحة معقدة تتقاطع فيها التهديدات الإرهابية العابرة للحدود مع التوترات الجيوسياسية الإقليمية والتنافس على الممرات الملاحية،حيث تستغل التنظيمات المسلحة، وعلى رأسها "حركة الشباب" في الصومال و"ولاية وسط إفريقيا(ISCAP) "، حالة الانكشاف الأمني الناتجة عن التغيرات في هيكلية قوات حفظ السلام الدولية مثل انسحاب بعثة (ATMIS) لتوسيع نطاق نفوذها، وبناء اقتصادات ظل موازية تعتمد على الإتاوات والتحويلات المالية الرقمية .

ثانياً: الديناميكيات الميدانية ومسارات التهديد (مايو ٢٠٢٦)

١". حركة الشباب" الصومالية: إستراتيجية الاستنزاف والضغط السياسي

- **الواقع الميداني** :مع استمرار الانسحاب التدريجي للقوات الإفريقية، كثفت الحركة عملياتها في جنوب ووسط الصومال، مع تسجيل محاولات لاختراق العاصمة مقديشو .
- **التحليل الإستراتيجي** :لم تعد الحركة مجرد جماعة تمرد ريفية؛ بل طورت قدراتها لتنفيذ "هجمات انغماسية" معقدة تستهدف الفنادق والمنشآت التي يرتادها المسؤولون الحكوميون .وتوظف الحركة التوترات الدبلوماسية الإقليمية (بين مقديشو وأديس أبابا) في آلتها الدعائية لتقديم نفسها ك"مدافع عن السيادة الوطنية" بغرض كسب حاضنة شعبية، بينما تعتمد مالياً على نظام "ضريبي" فائق الدقة يتم عبر منصات تحويل الأموال عبر الهواتف المحمولة .

٢ .تمدد "ولاية وسط إفريقيا (ISCAP) "في حوض الكونغو وموزمبيق

- **الواقع الميداني** :واصلت "القوات الديمقراطية المتحالفة (ADF) "الموالية لتنظيم الدولة هجماتها ضد المدنيين في مقاطعتي "كيفو الشمالية" و"إيتوري" بالكونغو الديمقراطية، بالتزامن مع نشاط الجماعات المرتبطة بتنظيم الدولة في محافظة كابو ديلغادو بموزمبيق .
- **التحليل الإستراتيجي** :تعتمد هذه التنظيمات على تكتيكات التهجير القسري والقتل العشوائي لتشتيت جهود الجيوش الوطنية والقوات الإقليمية الداعمة لها .وفي موزمبيق، أثبتت الجماعات

قدرتها على إعادة التموضع واستهداف طرق الإمداد الخاصة بمشاريع الغاز الطبيعي، مما يضع مشاريع الطاقة الاستراتيجية أمام تهديد مستمر .

ثالثاً: الانعكاسات الإقليمية ومسارات التهديد :

1. **تهديد الأمن البحري** :تبرز مخاطر تداخل نشاط "القرصنة التقليدية" قبالة السواحل الصومالية مع نشاط الجماعات الإرهابية التي قد تستغل هذه الشبكات لتهريب الأسلحة أو تنفيذ عمليات غير متناظرة في الممرات الملاحية
2. **تعمق الأزمة الإنسانية والنزوح** :أدى تصاعد العنف في الكونغو وموزمبيق والصومال إلى مستويات غير مسبوقة من النزوح الداخلي، مما يفرض ضغوطاً هائلة على البنية التحتية لدول الجوار ويسهل اختراق المخيمات لتجنيد عناصر جديدة .
3. **هشاشة المنظومة الأمنية** :أظهر الاعتماد المفرط على البعثات الدولية عجزاً هيكلياً؛ إذ يؤدي أي تقليص في الدعم الدولي أو انسحاب تدريجي إلى انهيار المكاسب الميدانية التي حققتها الجيوش النظامية .

رابعاً: التوصيات الإستراتيجية: مما سبق نستطيع أن نقدم مجموعة من التوصيات الآتية :

١ .**بناء القدرات الوطنية** :ضرورة تسريع بناء قدرات الجيوش الوطنية (خاصة في الصومال والكونغو) بالتركيز على وحدات الاستخبارات الميدانية والقوات الخاصة،وذلك لضمان استدامة السيطرة على المناطق المستعادة .

٢ .**تجفيف التمويل الرقمي** :تأسيس آلية إقليمية لمراقبة منصات تحويل الأموال عبر الهواتف المحمولة وفرض بروتوكولات صارمة للتحقق من هوية المستخدمين، كخطوة أساسية لقطع شرايين تمويل "حركة الشباب".

٣ .**عزل الصراعات الجيوسياسية** :دفع القوى الإقليمية نحو قنوات دبلوماسية لاحتواء الخلافات السياسية (بين الصومال وإثيوبيا مثلاً)، لمنع التنظيمات الإرهابية من استغلال هذه التصدعات في بناء تحالفات محلية .

المصادر:

1. معهد هيرال .(Hiraal Institute) – مايو (2026)، .*اقتصاديات التمرد: تقييم تمويل حركة الشباب في الصومال* .مقديشو.

2. مشروع بيانات الأحداث ومواقع النزاع المسلح (ACLED) ، مايو2026 .(*ديناميكيات العنف في شرق ووسط إفريقيا: تصاعد هجمات (ADF) في الكونغو الديمقراطية*، تم الاسترداد من https://acleddata.com.

3. مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. (مايو، 2026) .*التقرير الدوري للجنة العقوبات: تقييم التهديدات الأمنية والانسحاب من بعثة .(ATMIS)* نيويورك: الأمم المتحدة .

4. المركز الإفريقي للدراسات الاستراتيجية.(ACSS) ، مايو 2025 .(*المسارات المتداخلة للقرصنة والإرهاب في القرن الإفريقي والمحيط الهندي* .واشنطن.

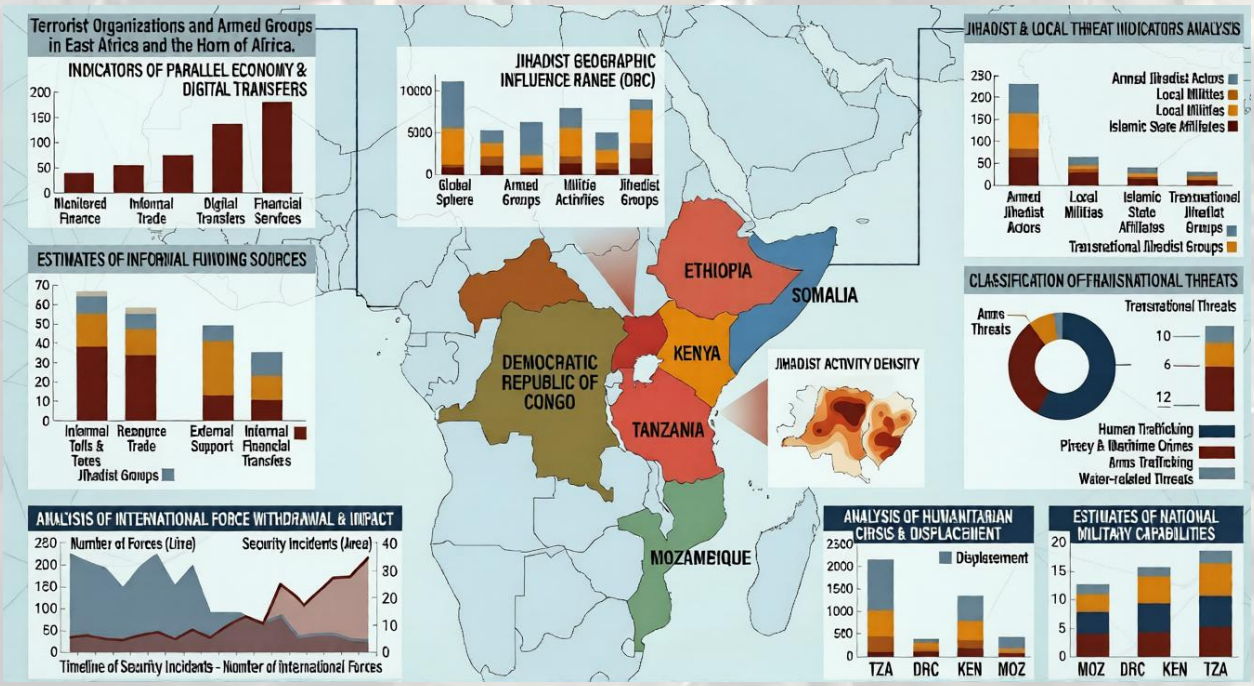

التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة في منطقة الشرق الأوسط

إعداد : مصطفى السيد – باحث في العلوم السياسية – العراق.

أولاً: المشهد الاستراتيجي والتحولات الميدانية : تُعد منطقة الشرق الأوسط الساحة الأمنية الأكثر تعقيداً في هيكل الأمن العالمي، حيث تتقاطع فيها أنشطة التنظيمات الإرهابية الكلاسيكية (مثل داعش والقاعدة) مع تصاعد النفوذ العملياتي للفاعلين المسلحين من غير الدول (Non-State Actors)، وتشير القراءة التحليلية لشهر مايو ٢٠٢٦ إلى استمرار تبلور المشهد الأمني وفق ديناميكيات "التصعيد المُتحكم فيه" واستراتيجيات "الحروب الهجينة". وقد تكرس هذا المسار من خلال الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا العسكرية منخفضة التكلفة، ولا سيما الطائرات المسيرة (الدرونز)، والتي تحولت إلى أدوات رئيسية لفرض المعادلات الجيوسياسية في ساحات محورية كالعراق، واليمن، وسوريا.

ثانياً: الديناميكيات الميدانية والواقع الأمني (مايو ٢٠٢٦) تُظهر معطيات الرصد الميداني أن الجماعات المسلحة في المنطقة قد رسخت استراتيجية "اللامركزية التشغيلية". وبدلاً من استنزاف قدراتها في السعي للسيطرة المكانية المباشرة أمام الجيوش النظامية، وجهت هذه الجماعات مواردها نحو شن هجمات دقيقة تستهدف البنى التحتية الحيوية، وخطوط الملاحة، والقواعد العسكرية. ويعكس هذا التحول التكتيكي نحو التقنيات غير المأهولة وتكثيف الهجمات السيبرانية تطوراً نوعياً في البنية الهيكلية لهذه التنظيمات، كذلك قدرتها الفائقة على التكيف مع استراتيجيات المكافحة الضاغطة والعقوبات المالية.

وتتجلى هذه الاتجاهات من خلال المسارات الميدانية الآتية:

١. اليمن: استمرار استراتيجية المسيرات ومحاولات التمدد القاعدي

- **الواقع الميداني:** تواصل جماعة الحوثي نهج استهداف الممرات الملاحية في البحر الأحمر وخليج عدن، معتمدة على أسراب من الطائرات المسيرة الانتحارية والزوارق المفخخة. وعلى الجبهة الموازية، يسعى تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية (AQAP) إلى إعادة تنظيم صفوفه في المحافظات الجنوبية (مثل أبين وشبوة) رغم الضربات الجوية الاستباقية التي طالت قياداته مؤخراً.

- **الدلالة الإستراتيجية:** تندرج العمليات البحرية ضمن استراتيجية "الاستنزاف الاقتصادي" للخصوم وإثبات الحضور الإقليمي، أما تحركات تنظيم القاعدة، فتعتمد على تكتيكات حرب العصابات (العبوات الناسفة والكمائن) لاستنزاف القوات الأمنية المحلية، بالتزامن مع مساعٍ حثيثة لإدماج الطائرات المسيرة المفخخة في هيكله العملياتي، مما يُنذر بتعقيد المشهد الأمني في الجنوب اليمني.

٢. العراق وسوريا: "التصعيد المرن" وإعادة هندسة الخلايا النائمة

- **الواقع الميداني:** في العراق، تُبقي بعض الفصائل المسلحة على وتيرة "التصعيد المرن"، منفذةً هجمات منسقة بالمسيرات والصواريخ قصيرة المدى ضد محطات الطاقة والقواعد العسكرية. وفي السياق ذاته، ترصد الأجهزة الأمنية المشتركة محاولات مستمرة من قبل فلول تنظيم "داعش" لإعادة بناء شبكاته في المناطق الصحراوية المفتوحة (البادية السورية، ومثلث ديالى - صلاح الدين - كركوك).

- **الدلالة الاستراتيجية:** تستغل الفصائل المسلحة حالة التعقيد السياسي الداخلي لفرض أوراق ضغط متبادلة. في حين يعتمد تنظيم "داعش" على تكتيكات "الضربات الخاطفة" لاستهداف الدوريات وتأمين خطوط إمداد جديدة، بهدف إعادة تنشيط شبكات التجنيد والتمويل بعيداً عن الرصد المباشر في المراكز الحضرية.

٣. الاقتصاد الموازي: التمويل الرقمي والمشفر

- **الواقع الميداني:** في استجابة مباشرة لتضييق الخناق المالي وتقييد التحويلات المصرفية التقليدية، لُوحظ اعتماد متزايد من قِبل الخلايا الإرهابية على شبكات الحوالات غير الرسمية والعملات المشفرة (Cryptocurrencies).

- **الدلالة الإستراتيجية:** يُشكل "اقتصاد الظل" والمحافظ الرقمية شريان الحياة الجديد لهذه التنظيمات، حيث يوفر غطاءً آمناً لتمرير الأموال العابرة للحدود، لدعم الأنشطة اللوجستية وتأمين نفقات التجنيد واستقطاب المقاتلين، متجاوزاً رقابة النظام المالي العالمي.

ثالثاً: الارتدادات الاستراتيجية والانعكاسات الإقليمية

١. **عسكرة الممرات البحرية واضطراب سلاسل الإمداد:** أفضى استمرار التهديدات في البحر الأحمر إلى مستويات غير مسبوقة من عسكرة الممرات الملاحية، مما تسبب في قفزات قياسية في تكاليف التأمين والشحن البحري، وألقى بظلال سلبية على اقتصادات دول المنطقة المعتمدة على سلاسل التوريد العالمية.

٢. **تآكل سلطة الدولة وتمدد الفاعلين ما دون الوطنيين:** إن النفوذ المتصاعد للجماعات المسلحة وسيطرتها الفعلية على قرارات السلم والحرب يُضعف السيادة المؤسسية للدول الوطنية، وهذا التآكل يعرقل مسارات التنمية ويعمق الأزمات الإنسانية التي تُمثل الحاضنة الأساسية لإعادة تدوير التطرف.

٣. **مخاطر الانتشار التكنولوجي العسكري:** لم يعد امتلاك الطائرات المسيرة والصواريخ الدقيقة حكراً على الجيوش النظامية. هذا الانتشار الأفقي للتكنولوجيا العسكرية يفرض تهديداً مستداماً يتجاوز الحدود الوطنية، ويُشعل سباقاً إقليمياً مُكلفاً لاقتناء أنظمة الدفاع الجوي المتقدمة.

رابعاً: التوصيات ومسارات المكافحة المقترحة : بناء على ماسبق نقترح التوصيات التالية :

١. **تطوير دروع دفاعية متكاملة (C-UAS):** وذلك بتسريع وتيرة دمج أنظمة التشويش الإلكتروني واعتراض الطائرات المسيرة ضمن المنظومات الدفاعية لدول المنطقة، مع أولوية نشرها لحماية المنشآت الحيوية وعقد الطاقة.

٢. **الاستهداف الشامل للشبكات المالية المعقدة:** من خلال مأسسة التنسيق الاستخباراتي المشترك بين وحدات التحريات المالية (FIUs) الإقليمية لتتبع الحوالات البديلة، واختراق وتفكيك المحافظ الرقمية المشفرة.

٣. **دعم مسارات بناء الدولة (State-Building):** ويكون عن طريق الاستثمار في تعزيز القدرات العملياتية والاستخباراتية للقوات النظامية، وتقديم الدعم اللوجستي لتمكينها من فرض سيادتها واحتواء حالة السيولة الأمنية الميدانية.

٤. **تفعيل استراتيجيات المكافحة الرقمية:** وذلك عبر إطلاق غرف عمليات إلكترونية تعتمد على خوارزميات الذكاء الاصطناعي لرصد المنصات الدعائية، وإغلاق منافذ التجنيد الإلكتروني، بالتزامن مع إطلاق حملات توعوية مضادة وموجهة للشباب.

المصادر:

١. مشروع بيانات مواقع النزاع المسلح وأحداثه (ACLED). (٢٠٢٦، مايو). *المرصد الأمني للشرق الأوسط: تحليل الهجمات المتبادلة والنزاعات المسلحة في اليمن والعراق وسوريا*. تم الاسترداد من https://acleddata.com/middle-east

٢. معهد دراسات الحرب (ISW). (٢٠٢٦، مايو). *مرصد الشرق الأوسط: تقييم التكتيكات العسكرية للفصائل المسلحة وتحركات خلايا تنظيم داعش*. واشنطن: ISW. تم الاسترداد من https://www.understandingwar.org/project/middle-east-security-project

٣. القيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM). (٢٠٢٦، مايو). *التقارير الميدانية للعمليات الاستباقية ضد الإرهاب ومسارات تأمين الملاحة البحرية*. وزارة الدفاع الأمريكية. تم الاسترداد من https://www.centcom.mil

٤. معهد الاقتصاد والسلام (IEP). (٢٠٢٦، مايو). *مؤشر الإرهاب العالمي (GTI): تقييم اتجاهات ومؤشرات التأثير الاقتصادي والاجتماعي للإرهاب في الشرق الأوسط*. سيدني: IEP. تم الاسترداد من https://www.visionofhumanity.org/maps/global-terrorism-index

التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة بمنطقة شمال آسيا (وامتدادات آسيا الوسطى)

إعداد : سناء معوض – باحث في العلاقات الدولية – الإمارات العربية المتحدة.

أولاً: المشهد الاستراتيجي والتحولات الميدانية : تشهد منطقة شمال آسيا (والفضاء الجيوسياسي المتصل بوسط آسيا) استمراراً لحالة "التأهب الأمني المرتفع"، وتُدفع هذه الحالة بالتهديدات المتنامية التي يفرضها تنظيم "داعش - ولاية خراسان" (ISKP) ومساعيه الحثيثة لتوسيع نطاق عملياته خارج معاقله التقليدية في أفغانستان وجنوب آسيا، لتشمل دول آسيا الوسطى وصولاً إلى العمق الجغرافي لشمال آسيا. ولا يعتمد التهديد في هذه المنطقة على مساعي السيطرة المكانية أو المواجهات العسكرية المباشرة، بل يتخذ طابعاً شبكياً يعتمد على استغلال التوترات العرقية، وموجات الهجرة العمالية، وتوظيف الفضاء الرقمي لتجنيد "الذئاب المنفردة" لتنفيذ هجمات حضرية.

ثانياً: الديناميكيات الميدانية والواقع الأمني (مايو ٢٠٢٦) بدلاً من المواجهات التقليدية، تتبلور التحركات الإرهابية في الفضاء الأوراسي وفق أنماط تشغيلية تعكس مدى تعقيد البيئة الأمنية على النحو التالي:

١. التجنيد الرقمي واستغلال مجتمعات المهاجرين

- **الواقع الميداني:** تُسجل الأجهزة الأمنية في المدن الصناعية والحضرية في شمال آسيا وسيبيريا نشاطاً مكثفاً لشبكات تجنيد رقمية ، حيث تستهدف العمالة المهاجرة الوافدة من دول آسيا الوسطى (مثل طاجيكستان، وأوزبكستان، وقيرغيزستان).
- **الدلالة الاستراتيجية:** تعتمد التنظيمات الإرهابية على استراتيجية "التظلم الاجتماعي" لتعويض غيابها الميداني. وتستغل هذه الجماعات منصات المراسلة المشفرة لبث محتوى دعائي باللغات المحلية، حيث يركز على تهميش المهاجرين وصعوبة ظروفهم المعيشية، بهدف تحويلهم إلى خلايا نائمة قابلة للتفعيل السريع بأسلحة بدائية (مثل هجمات الدهس والطعن)، دون الحاجة إلى خطوط إمداد معقدة أو هيكلية تنظيمية هرمية.

٢. تهديد البنية التحتية والمرافق العامة

- **الواقع الميداني:** تبرز محاولات متكررة ومخططات (تتصدى لها الأجهزة الفيدرالية والمحلية) تهدف إلى استهداف محطات الطاقة وشبكات السكك الحديدية التي تربط بين شمال ووسط آسيا.
- **الدلالة الإستراتيجية:** يعكس هذا التوجه مساعي التنظيمات لإحداث "صدمة اقتصادية وإعلامية" كبرى، فمن خلال التركيز على البنية التحتية الحيوية، تسعى هذه الجماعات لتعطيل سلاسل الإمداد وبث الذعر العام، في محاولة لإثبات قدرتها على اختراق الطوق الأمني القوي الذي تفرضه الدول المستهدفة.

٣. تمدد التطرف القومي وبروز "الأمن الهجين"

- **الواقع الميداني:** لا يقتصر التهديد على التنظيمات المتسترة بالدين؛ إذ يُرصد تنامٍ ملحوظ في حوادث التخريب المتفرقة التي تنفذها جماعات قومية متطرفة وحركات مسلحة انفصالية في الأطراف الجغرافية لشمال آسيا.
- **الدلالة الإستراتيجية:** تستفيد هذه الجماعات من حالة الانشغال الجيوسياسي للدول في صراعاتها الإقليمية والدولية، وتُنفذ عمليات تخريبية (Sabotage) تستهدف منشآت سيادية مستخدمةً تكنولوجيا مزدوجة الاستخدام، مثل الطائرات المسيرة التجارية المعدلة محلياً، ومن ثم يضيف هذا النمط طبقة جديدة من مهددات "الأمن الهجين" التي تزيد من استنزاف الموارد الاستخباراتية.

ثالثاً: الانعكاسات الإقليمية ومسارات التهديد المستقبلية:

١. **الاستقطاب المجتمعي وتصاعد "الإسلاموفوبيا":** أدت مساعي اختراق مجتمعات المهاجرين من قِبل التنظيمات الإرهابية إلى ردود فعل مجتمعية سلبية وتصاعد لخطاب الكراهية ضد الأقليات والعمالة الوافدة. حيث يخلق هذا الاحتقان بيئة خصبة تغذي "التجنيد المضاد" وتخدم في النهاية السردية الدعائية للتنظيمات الإرهابية.

٢. **عسكرة الحدود وأزمات الهجرة:** تدفع هذه التهديدات الأمنية دول شمال آسيا إلى تشديد الرقابة على حدودها الجنوبية وتطبيق سياسات هجرة صارمة. ويؤثر هذا التوجه سلباً على الاستقرار الاقتصادي لدول آسيا الوسطى التي تعتمد ميزانياتها بشكل كبير على تحويلات عمالتها في الخارج.

٣. **سباق التسلح التكنولوجي والأمني:** يتحول مركز ثقل الصراع بشكل ملحوظ نحو الفضاء السيبراني، حيث تسعى الدول لتطوير خوارزميات الذكاء الاصطناعي للتنبؤ السلوكي، بينما تطور التنظيمات في المقابل أساليبها لتجاوز الرقابة الأمنية عبر التخفي في شبكات الإنترنت المظلم (Dark Web) واستخدام العملات المشفرة.

رابعاً: التوصيات : مما سبق نقدم بعض التوصيات التالية:

١. **تفعيل الآليات الإقليمية المشتركة:** وذلك من خلال تعزيز دور "الهيكل الإقليمي لمكافحة الإرهاب" (RATS) التابع لمنظمة شنغهاي للتعاون (SCO)، وتوسيع نطاق تبادل قواعد البيانات البيومترية لمنع تسلل العناصر الخطرة عبر الحدود المفتوحة.

٢. **المقاربة الأمنية الذكية:** تطوير برامج أمنية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لرصد "التحولات السلوكية الرقمية" المؤدية للتطرف، مع ضرورة الحذر من تحويل الرقابة إلى استهداف أو تنميط عرقي يُولد احتقاناً مجتمعياً.

٣. **برامج الاندماج ونزع التطرف:** تحسين الأوضاع المعيشية والقانونية للعمالة المهاجرة، وتوفير قنوات شرعية للتظلم، بالتزامن مع إطلاق حملات توعية إلكترونية باللغات المحلية لدول آسيا الوسطى لتفكيك سرديات تنظيم "داعش - ولاية خراسان".

٤. **تأمين البنية التحتية الحيوية:** إلزام الشركات المشغلة للمرافق العامة (كالقطارات ومحطات الطاقة) بتطبيق بروتوكولات أمنية صارمة، تتضمن نشر أنظمة مضادة للطائرات المسيرة (C-UAS) وتشديد الرقابة الداخلية على الموظفين ذوي الوصول الحساس.

المصادر:

١. الهيكل الإقليمي لمكافحة الإرهاب (RATS). (مايو، 2026). *التقرير الأمني الإقليمي: التهديدات العابرة للحدود في الفضاء الأوراسي*. منظمة شنغهاي للتعاون (SCO). تم الاسترداد من https://ecrats.org/en

٢. مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية (CSIS). (مايو، 2026). *مشروع التهديدات العابرة للحدود: تمدد ولاية خراسان وتداعياته على آسيا الوسطى وروسيا*، واشنطن، تم الاسترداد من https://www.csis.org/programs/transnational-threats-project

٣. معهد دراسات الحرب (ISW). (مايو، 2026). *مرصد أوراسيا: التحولات العسكرية، والعمليات التخريبية، والأمن الهجين في شمال آسيا*. واشنطن، تم الاسترداد من https://www.understandingwar.org

٤. جامعة ماريلاند. (مايو، 2026). *قاعدة بيانات الإرهاب العالمي (GTD): الأنماط الإحصائية للعمليات الإرهابية والتخريب الانفصالي في آسيا*. تم الاسترداد من https://www.start.umd.edu/gtd

أداء التنظيمات المسلحة بمنطقة جنوب آسيا

إعداد : أرشد محمود – محرر صحفي - إسلام أباد- باكستان.

مقدمة : تستمر البيئة الأمنية في جميع أنحاء جنوب آسيا في عكس حالة من عدم الاستقرار المستمر، مدفوعةً بعنف المتمردين، وحركة المسلحين عبر الحدود، والتكتيكات غير المتكافئة (غير النمطية) المتطورة. وتشير التطورات الأخيرة في باكستان وأفغانستان إلى أنه على الرغم من تراجع النزاعات الإقليمية واسعة النطاق في بعض المناطق، إلا أن الشبكات المسلحة في جميع أنحاء المنطقة لا تزال قادرة على التكيف من الناحية العملياتية وذات صلة من الناحية الإستراتيجية. ويصف المحللون المرحلة الحالية بشكل متزايد بأنها مرحلة "تقلب مُدار" (أو عدم استقرار مُدار) بدلاً من كونها مرحلة استقرار.

الوضع الراهن : تواصل باكستان مواجهة ضغوط متزامنة جراء النشاط المسلح في كل من إقليمي خيبر بختونخوا وبلوشستان، ففي الشمال الغربي، لا تزال الهجمات التي تستهدف جهات إنفاذ القانون والبنية التحتية الأمنية متكررة، ويعكس الهجوم الأخير على نقطة تفتيش تابعة للشرطة في منطقة "بانو" استمرار هشاشة الهياكل الشرطية في الخطوط الأمامية داخل المقاطعات المتأثرة بتسلل المسلحين وحركتهم عبر الحدود. ويشير المحللون الأمنيون إلى أن مثل هذه الهجمات لا تهدف فقط إلى إيقاع خسائر بشرية، بل تسعى أيضاً لإظهار المرونة العملياتية وقوة الصمود من قبل فصائل التمرد.

أما في بلوشستان، فقد ركز عنف المتمردين بشكل متزايد على الطرق السريعة الإستراتيجية، وممرات البنية التحتية، والأصول الاقتصادية المرتبطة بمشاريع التنمية طويلة الأجل. وتؤكد حادثة الاختطاف الأخيرة على طول طريق جوادر الساحلي السريع -والتي يُعتقد أن مسلحين مرتبطين بـ "جيش تحرير بلوشستان (BLA) "قد نفذوها- على استمرار هشاشة أمن النقل في الإقليم، ويرى الباحثون المتابعون لحركة التمرد أن هذه العمليات مُصممة لتقويض ثقة المستثمرين، وتحدي سلطة الدولة، والحفاظ على الحضور الإعلامي الذي يخدم الروايات الانفصالية.

لقد أظهر التمرد البلوشي الأوسع نطاقاً تطوراً عملياتياً متزايداً خلال العام الماضي؛ حيث جمعت الجماعات المسلحة بشكل متزايد بين هجمات حرب العصابات ونشر الدعاية المنسقة، بما في ذلك الإصدار السريع لمقاطع الفيديو والبيانات والصور عقب العمليات. ويشير المحللون في العديد من معاهد السياسات إلى أن المنظمات

المتمردة تستثمر الآن بكثافة في "إدارة التصورات" (التأثير النفسي والإعلامي) جنباً إلى جنب مع نشاطها في ساحة المعركة، مما يسمح لها بتضخيم نفوذها بما يتجاوز التأثير التكتيكي المباشر للهجمات.

في غضون ذلك، يظل الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني (CPEC) محوراً مركزياً في حسابات الأمن القومي لباكستان. وتواصل الدولة الحفاظ على عمليات انتشار واسعة النطاق مخصصة لحماية الرعايا الصينيين، والبنية التحتية الإستراتيجية، وطرق النقل المتصلة بمشاريع الممر. وقد أكد المسؤولون الحكوميون مراراً على تعزيز آليات التنسيق، وتخصيص وحدات أمنية، وتوسيع البنية التحتية للمراقبة حول المناطق عالية المخاطر بما في ذلك "جوادر."

كما واصلت باكستان والصين مشاركاتهما المنتظمة في التنسيق الأمني، والتي تشمل تبادل المعلومات الاستخباراتية، والتعاون في مكافحة الإرهاب، والتخطيط لحماية البنية التحتية. ويلاحظ العديد من المراقبين الإقليميين أن الشاغل الرئيسي لبكين يتمحور بشكل متزايد حول القدرة على التنبؤ والإنفاذ للضمانات الأمنية الميدانية، تزامناً مع دخول الممر الاقتصادي في مراحل صناعية وتكنولوجية جديدة.

وعلى الرغم من هذه الإجراءات، تستمر الحوادث المسلحة المتكررة في توليد ضغوط عملياتية ومالية. فقد اتسعت النفقات الأمنية المرتبطة بحماية البنية التحتية بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، في حين ساهمت الهجمات المتكررة في تأخير المشاريع وارتفاع تكاليف التأمين واللوجستيات. ويرى المحللون أن الاستدامة طويلة الأجل لمبادرات الربط الإقليمية الكبرى ستظل مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقدرة باكستان على إدارة التهديدات اللامركزية للمتمردين.

وعبر الحدود، تظل أفغانستان واحدة من أكثر المتغيرات الأمنية أهمية وتأثيراً في المنطقة. وعلى الرغم من انخفاض وتيرة الحرب التقليدية على مستوى البلاد منذ سيطرة طالبان، إلا أن النشاط المسلح لا يزال مستمراً من خلال شبكات مسلحة مجزأة تعمل في مساحات تعاني من ضعف الحوكمة والسيطرة. ويصف خبراء الأمن الإقليمي أفغانستان بشكل متزايد بأنها مسرح أمني "مُحتوى ولكنه غير محسوم"، حيث يحتفظ العديد من الفاعلين بدرجات متفاوتة من الحرية العملياتية.

بالنسبة لباكستان، تظل المخاوف مركزة على الملاذات الآمنة للمسلحين عبر الحدود وقدرة الجماعات المسلحة على استغلال التضاريس الوعرة وسهلة الاختراق للحركة والدعم اللوجستي. وتواصل الحكومات الإقليمية مراقبة احتمالية انتقال التداعيات، لا سيما في المناطق الحدودية المتأثرة بالفعل بالتشدد.

على المستوى الإقليمي، تُظهر المنظمات المسلحة في جميع أنحاء جنوب آسيا تفضيلاً متزايداً للقدرة على الحركة، والاستهداف الرمزي، وحرب المعلومات، بدلاً من السيطرة الإقليمية (المكانية) التقليدية. ويعكس هذا تطوراً أوسع في استراتيجية التمرد التي لُوحظت في العديد من مناطق الصراع على مستوى العالم. وغالباً ما يتم معايرة الهجمات اليوم لتحقيق تأثير نفسي وسياسي وإعلامي بنفس قدر مساعيها لتحقيق تأثير عسكري.

اعتباراً من منتصف مايو ٢٠٢٦، هناك القليل من المؤشرات على وجود تراجع وتخفيف للتصعيد على نطاق واسع عبر مسارح العمليات المسلحة الرئيسية في المنطقة. وتواصل باكستان مواجهة ضغوط التمرد المتزامنة في الشمال الغربي والجنوب الغربي، وتبقى أفغانستان غير مستقرة استراتيجياً، بينما تتكيف الجهات الفاعلة الأمنية الإقليمية مع البيئات المسلحة التي تزداد لامركزيةً، ووعياً رقمياً، وقدرة على التكيف العملياتي.

تشير التوقعات المباشرة إلى "الاستمرارية" بدلاً من الحسم؛ حيث يظل المسار الأمني للمنطقة مُحدداً بشكل أقل عبر الاختراقات الحاسمة، وبشكل أكبر من خلال الإدارة المستمرة لحالة عدم الاستقرار المستدامة.

المصادر:

١ .المعهد الباكستاني لدراسات السلام) .(PIPS) ٢٠٢٦، مايو .(*التقرير الأمني الشهري: تقييم التهديدات وتصاعد وتيرة العنف في خيبر بختونخوا وبلوشستان* .إسلام أباد .PIPS :تم الاسترداد من https://www.pakpips.com

2 .مركز البحوث والدراسات الأمنية(CRSS) ٢٠٢٦، (*المرصد الأمني: المخاطر الأمنية وتأثيرها على البنية التحتية للممر الاقتصادي الصيني الباكستاني .(CPEC)* إسلام أباد .CRSS :تم الاسترداد من https://crss.pk

التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة في منطقة الجزيرة العربية والخليج

إعداد : د .على عبد السلام المرزوقي – باحث في الجماعات المسلحة – جمهورية مصر العربية.

١ .**مقدمة:** تتبنى دول الخليج استراتيجية "الردع الشامل"، حيث تتجاوز المكافحة التقليدية لتصل إلى تجفيف المنابع المالية والفكرية، حيث يُلاحظ في مايو ٢٠٢٦ انتقال التهديد من "المواجهة المباشرة" إلى "محاولات الاختراق النوعي". فإن واقع الأمن الإقليمي يُظهر أن المليشيات المسلحة (لا سيما تلك العابرة للحدود) قد أدركت استحالة الاختراق العسكري التقليدي للأنظمة الأمنية الخليجية، مما دفعها للتحول نحو أساليب التهديد الهجين التي تهدف إلى التأثير على الاستقرار الاقتصادي والسياسي بدلاً من السيطرة المكانية.

٢ .**التعمق في مسارات التهديد الميداني**

- **الملاحة البحرية كهدف استراتيجي :**لم يعد تهديد الممرات المائية مقتصراً على "القرصنة"، بل تحول إلى أداة ضغط جيوسياسي، فالتوسع هنا يكمن في ملاحظة أن التنظيمات المسلحة تعمل على "توطين" قدراتها التصنيعية (الدرونز والزوارق المسيرة) لتقليل الاعتماد على خطوط الإمداد الخارجية، مما يمثل تحدياً تقنياً يتطلب من دول المنطقة تطوير دفاعات ذاتية التشغيل تتجاوز أنظمة الرادار التقليدية.

- **التحول نحو "المالية السوداء" الرقمية :**إن تفكيك الخلايا المالية ليس مجرد إجراء جنائي، بل هو تفكيك لبنية تحتية إرهابية، فالتنظيمات اليوم تدير "اقتصاديات حرب" تعتمد على العملات المشفرة لتقليل أثر العقوبات الدولية، حيث التوسع في هذا المسار يشير إلى أن المعركة القادمة ستكون في "غرف العمليات السيبرانية المالية" فتسعى التنظيمات لإخفاء عمليات غسيل الأموال تحت ستار المعاملات التجارية الرقمية المشروعة.

- **عسكرة الفضاء الرقمي :**التهديد الحقيقي لا يكمن في "المنشورات التحريضية" فحسب، بل في "الهندسة الاجتماعية الممنهجة"، فالجماعات الإرهابية تستخدم خوارزميات تحليل البيانات لاستهداف الشباب الأكثر عرضة للتطرف بناءً على تفاعلاتهم الرقمية، والتوسع في التحليل يوضح أن المعركة الفكرية لم تعد تُخاض عبر الخطابات العامة، بل عبر "الاستهداف الفردي" داخل مجتمعات الألعاب والمنصات المغلقة.

٣ .الانعكاسات الاستراتيجية (أبعاد الجدوى الاقتصادية)

إن أي قراءة واقعية للمشهد تفرض ربط "الأمن" بـ"رؤى التنمية"، فالتنظيمات المسلحة تعي أن استهداف البنية التحتية للطاقة ليس ضرورة عسكرية بقدر ما هو ضرورة إعلامية لخلق حالة من "عدم اليقين" لدى المستثمر الدولي، فالتحدي الذي يواجه صانع القرار في مايو ٢٠٢٦ هو الحفاظ على جاذبية بيئة الاستثمار في ظل واقع إقليمي يتسم بالاضطراب، مما يرفع من تكلفة التأمين الاستراتيجي للمشاريع الكبرى.

٤ .التوصيات : مما سبق نستطيع أن نشير إلى التوصيات التالية:

- **السيادة السيبرانية التشاركية** :التحول من الحماية الفردية لكل دولة إلى بناء "منظومة دفاع سيبراني مشتركة" تعتمد على تبادل بيانات التهديدات اللحظي(Threat Intelligence) ، حيث أن الهجوم على شبكة طاقة في دولة خليجية هو في جوهره تهديد للأمن الجماعي.
- **دبلوماسية التكنولوجيا** :تكثيف الضغوط الدولية على الشركات المصنعة للطائرات المسيرة التجارية لفرض قيود برمجية (Geofencing) تمنع تشغيل هذه الأجهزة في النطاقات الجغرافية الحساسة.
- **التفكيك الفكري المؤسسي** :الاستمرار في مأسسة برامج الأمن الفكري، ليس كإجراء وقائي فحسب، بل كجزء من بنية التعليم والتربية الرقمية، لتحصين الأجيال الصاعدة ضد تقنيات التلاعب بالعقول (AI-Driven Manipulation).

المصادر:

1. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .(2026) -*الأمن السيبراني في قطاع الطاقة: التحديات والحلول الاستباقية* .الرياض: مركز الجرائم السيبرانية .
2. مركز الخليج للأبحاث .(2026) - *أمن الملاحة البحرية في ظل التهديدات غير المتماثلة* .تقارير إستراتيجية .
3. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (2026) .*مستقبل الأمن الفكري في عصر الذكاء الاصطناعي* .الرياض.

الجماعات المسلحة بمنطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي

إعداد : محمد مصطفى يونس – باحث في العلوم السياسية – جمهورية مصر العربية

أولاً: المشهد الاستراتيجي والتحولات الميدانية:

خلال شهر مايو ٢٠٢٦، شهدت منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي تصاعداً في وتيرة "تآكل سيادة الدولة" لصالح شبكات الجريمة المنظمة والتحالفات الإجرامية المسلحة، فلم تعد الكارتلات تعمل وفق النماذج التقليدية لتهريب المخدرات فحسب، بل تبنت "عقيدة الإرهاب الهجين" (Narco-Terrorism) التي تدمج بين التمرد المسلح والأنشطة الإجرامية،والملاحظ أن تطور قدرات هذه الشبكات، من حيث التسليح والتمويل والقدرة على حشد الموارد البشرية، دفعها لمنافسة الجيوش النظامية في عدة دول، مما خلق حالة من "السيادة المتنازع عليها" تهدد الاستقرار الإقليمي وتفاقم أزمات النزوح القسري.

ثانياً: الديناميكيات الميدانية ومسارات التهديد (مايو ٢٠٢٦)

١. هايتي: تحول العصابات إلى "سلطة حاكمة"

- **الواقع الميداني:** عززت تحالفات العصابات الكبرى (مثل ائتلاف G9 و G-Pèp) قبضتها على الموانئ الحيوية وطرق الإمداد الرئيسية المؤدية للعاصمة "بورت أو برانس"، مع تكثيف العمليات ضد القوات الأمنية الوطنية.
- **التحليل الإستراتيجي:** يمثل الانتقال من العنف العشوائي إلى "السيادة البديلة" تحولاً جوهرياً؛ حيث تسعى العصابات لفرض عزلة اقتصادية على العاصمة لتقويض شرعية السلطة المركزية، وهذا التكتيك يعرقل بشكل مباشر مهام "البعثة الأمنية المتعددة الجنسيات" ويزيد من مخاطر تحول هايتي إلى منصة إقليمية لشبكات التهريب الدولية.

٢. الإكوادور والأنديز: الصدام المباشر مع الدولة

- **الواقع الميداني:** تزامناً مع تمديد حالة الطوارئ، واجهت الحكومة الإكوادورية موجات من الهجمات التكتيكية باستخدام السيارات المفخخة (VBIEDs) وعمليات احتجاز الرهائن، رداً على تصنيف العصابات (مثل "لوس تشونيروس") كمنظمات إرهابية.

- **التحليل الاستراتيجي:** تعكس هذه الهجمات مرحلة "التمرد المسلح الصريح"؛ حيث تهدف الكارتلات إلى كسر الإرادة السياسية للدولة ومنع تطبيق قوانين تسليم المجرمين، حيث إن استخدام التكتيكات الإرهابية هنا يهدف إلى إجبار الحكومة على التفاوض أو التراجع عن الإجراءات الأمنية الصارمة، مما يضع الدولة أمام اختبار وجودي لسيادتها.

٣. المكسيك وكولومبيا: العسكرة التكنولوجية والتمرد الموازي

- **الواقع الميداني:** رصدت الأجهزة الفيدرالية المكسيكية استخداماً مكثفاً للطائرات المسيرة الانتحارية والعبوات الناسفة (IEDs) في الصراعات بين الكارتلات الكبرى (مثل سينالوا وCJNG). وفي كولومبيا، لا تزال الفصائل المنشقة عن "فارك" و"جيش التحرير الوطني" (ELN) تستخدم التخريب البنيوي والاختطاف كأدوات ضغط.
- **التحليل الاستراتيجي:** يمثل استخدام التكنولوجيا العسكرية (كالدرونز) تغيراً في قواعد الاشتباك، مما يمحو الحدود بين الجريمة المنظمة والإرهاب. وفي الحالة الكولومبية، يُظهر تعثر مسارات السلام أن "اقتصاد الظل" (المخدرات والتعدين غير القانوني) يوفر استدامة مالية تجعل الفصائل المسلحة في غير حاجة للارتهان للتسويات السياسية.

ثالثاً: الانعكاسات الإقليمية ومسارات التهديد

١. **توسع التنسيق الجنائي العابر للقارات:** تؤكد التقارير الاستخباراتية وجود روابط وثيقة بين كارتلات أمريكا اللاتينية وشبكات الجريمة في غرب إفريقيا والمافيا الأوروبية (مثل ندرانجيتا)، مما يشكل اقتصاداً عالمياً للظل يغذي الصراعات في قارات متعددة.

٢. **أزمة الهجرة كأداة ضغط:** العنف الممنهج في هايتي والإكوادور أصبح المحرك الأول لموجات النزوح الجماعي، مما ينقل الأزمة الأمنية المحلية إلى تهديد ديموغرافي وأمني على الحدود الأمريكية.

٣. **الاستنزاف المالي المنهجي:** تضطر دول المنطقة لتوجيه ميزانيات ضخمة لقطاع الأمن لمواجهة خصوم يمتلكون سيولة نقدية تتفوق على ميزانيات الدفاع الرسمية، مما يعمق أزمات التنمية الوطنية.

رابعاً: التوصيات : بناء على ماسبق نستطيع أن نقدم توصيات على النحو التالي:

١. **التصنيف الدولي للإرهاب الإجرامي:** الدفع نحو تفعيل إجماع إقليمي لتصنيف الكارتلات الكبرى كـ "منظمات إرهابية أجنبية" (FTOs) لتسهيل التعاون العسكري والاستخباراتي العابر للحدود.

٢. **الاستهداف المالي النوعي:** تطوير قدرات وحدات الاستخبارات المالية (FIUs) لتتبع الأموال المعقدة والمحافظ المشفرة، مع التركيز على مصادرة الأصول غير المشروعة في الملاذات الضريبية الكاريبية.

٣. **التحالفات الأمنية المتكاملة:** إنشاء قوة مهام بحرية وبرية إقليمية لضبط الحدود، مع تكثيف الرقابة الاستخباراتية على تكنولوجيا الطائرات المسيرة ذات الاستخدام المزدوج.

المصادر:

1. InSight Crime. (2026, May) .*Latin America Security Monitor: Cartel Militarization and Gang War Shifts in Ecuador and Mexico* .Washington, D.C .
2. United Nations Office on Drugs and Crime (UNODC). (2026, May) .*Strategic Report: Hybrid Terrorism and Intersections of Political Insurgency and Organized Crime in the Andes* .Vienna: UNODC.

الجماعات المسلحة بروسيا ومنطقة القوقاز

إعداد : د . سحر عبد البر – باحث في العلاقات الدولية – جمهورية مصر العربية .

أولاً: مقدمة: يُعد التهديد الإرهابي في العمق الروسي ومناطقه الطرفية في شمال القوقاز خلال شهر مايو ٢٠٢٦ تجسيداً دقيقاً لنموذج "التهديدات غير المتماثلة في ظل الأزمات الجيوسياسية". فقد أفرزت حالة الانشغال الاستراتيجي والمادي للأجهزة الأمنية والعسكرية الروسية بالمجهود الحربي المستمر في أوكرانيا فراغاً أمنياً نسبياً في الجبهة الداخلية، وهو الفراغ الذي سارعت التنظيمات الإرهابية، وفي مقدمتها تنظيم "داعش خراسان" (ISIS-K) والخلايا الانفصالية، إلى استغلاله ببراعة، وتعتمد هذه الجماعات على مقاربة هجينة تدمج بين العمل الميداني الكلاسيكي والتجنيد الرقمي، مستهدفةً إرباك الاستقرار المجتمعي، وتوسيع هوة الشروخ العرقية، وإثبات هشاشة المنظومة الأمنية الروسية في الأطراف والمراكز الحضرية على حد سواء.

ثانياً: الديناميات الميدانية والتحولات العملياتية (مايو ٢٠٢٦)

توزعت الأنشطة الإرهابية والتحركات الميدانية خلال هذا الشهر على ثلاثة مسارات رئيسية، ترتبط ببعضها ارتباطاً عضوياً، وتعمل وفق استراتيجية تصعيدية متدرجة على النحو التالي:

١. استثمار "الاحتقان السوسيولوجي" وصناعة إرهاب "الذئاب المنفردة"

- **السياق الميداني:** على خلفية التدابير الأمنية الصارمة وحملات الترحيل الممنهجة التي استهدفت الجاليات والعمالة المهاجرة الوافدة من دول آسيا الوسطى (وتحديداً طاجيكستان وأوزبكستان)، تبلورت حالة من الاحتقان والشعور بالتهميش داخل هذه الأوساط.
- **التحليل:** لم تكتفِ الآلة الدعائية لتنظيم "داعش خراسان" بمراقبة هذا التوتر، بل تدخلت لتوجيهه عبر استراتيجية "الاستقطاب الرقمي". من خلال الاعتماد الكثيف على منصات المراسلة المشفرة، وتحديداً تطبيق "تليغرام"، حيث قام التنظيم بضخ خطابات تحريضية تستثمر في مظلومية المهاجرين وتحولها إلى راديكالية عنيفة،وتتجلى خطورة هذا المسار في إنتاج "ذئاب منفردة" قادرة على تنفيذ عمليات إرهابية منخفضة التكلفة التقنية (كالطعن وعمليات الدهس)، وهي تكتيكات تتسم بصعوبة

التنبؤ الاستخباراتي بها نظراً لغياب البنية التنظيمية الهرمية للمنفذين وعدم حاجتهم إلى تدريب عسكري مسبق.

٢. تكتيك "الضربات الحضرية الكبرى" ومحاولات الشلل المؤسسي

- **السياق الميداني:** بالتوازي مع هجمات الذئاب المنفردة، واصلت خلايا لوجستية تابعة لتنظيم الدولة تركيز مواردها نحو موسكو والمدن الكبرى، مستلهمة نجاحاتها السابقة. وقد تركزت محاولات الرصد والاستطلاع حول عقد المواصلات الحيوية، مثل محطات القطارات وشبكات مترو الأنفاق، إلى جانب أماكن التجمعات العامة.

- **التحليل:** يعتمد التنظيم في هذا المسار على عقيدة "الهجوم المزدوج"، والتي تتضمن الشروع في إطلاق نار جماعي يتبعه تفجير انتحاري أو إشعال حرائق واسعة النطاق. والهدف الاستراتيجي هنا لا يقتصر على إيقاع أكبر قدر من الخسائر البشرية، بل يمتد لتحقيق "صدمة إعلامية وسيكولوجية" تضرب الثقة العامة في قدرة الدولة على حماية مرافقها السيادية. وفي تطور لافت، تقاطع هذا المسار الحركي مع نشاط في الفضاء الإلكتروني، حيث سعت مجموعات قراصنة متعاطفة مع التنظيم لاختراق قواعد بيانات مدنية بهدف الاستيلاء على بيانات رجال الأمن الفيدرالي لتهديدهم وعائلاتهم، مما يُعد توظيفاً متقدماً لـ "الإرهاب السيبراني" كأداة ضغط نفسي.

٣. إعادة تنشيط بؤر التمرد في الأطراف (شمال القوقاز)

- **السياق الميداني:** في مناطق شمال القوقاز، وتحديداً في جمهوريات داغستان، والشيشان، وإنجوشيا، سُجلت خلال شهر مايو تحركات لخلايا نائمة ومحاولات استهداف لنقاط التفتيش التابعة للشرطة الفيدرالية الروسية، بالرغم من القبضة الأمنية المشددة المفروضة تاريخياً على تلك المناطق.

- **التحليل:** تُشير هذه الاشتباكات إلى أن البنية التحتية الفكرية لتنظيم "إمارة القوقاز" وبقايا المبايعين لتنظيم الدولة لا تزال تمتلك حواضن محلية قادرة على إعادة الإنتاج. ويُقرأ هذا التصعيد بوصفه محاولة لفتح "جبهة استنزاف خلفية"، تهدف إلى تشتيت الانتباه الاستخباراتي، وإجبار موسكو على تشتيت مواردها بين حماية قلب العاصمة وضبط حالة التمرد في الأطراف.

ثالثاً: الارتدادات الاستراتيجية والانعكاسات الإقليمية

تفرز هذه المعطيات الميدانية تداعيات تتجاوز البُعد الأمني المباشر لتشمل متغيرات جيوسياسية حاكمة، أبرزها:

- **معضلة الاستنزاف المزدوج للموارد:** يفرض هذا المشهد ضغوطاً غير مسبوقة على الكرملين؛ إذ تجد الأجهزة الأمنية الروسية، وعلى رأسها جهاز الأمن الفيدرالي (FSB) وقوات الحرس الوطني (Rosgvardiya)، نفسها مضطرة لإعادة تخصيص ميزانيات وكوادر ضخمة للتعامل مع مكافحة الإرهاب الداخلي. ويأتي هذا الاستنزاف في توقيت استراتيجي بالغ الحساسية، حيث تتطلب الجبهة الأوكرانية تركيزاً كاملاً للمقدرات الوطنية.

- **تصدع هيكل التحالفات في الفضاء الأوراسي:** أسفرت المقاربة الأمنية الروسية القائمة على التضييق على المهاجرين عن بروز توترات دبلوماسية صامتة مع جمهوريات آسيا الوسطى، التي تُمثل العمق الاستراتيجي لروسيا ضمن إطار "منظمة معاهدة الأمن الجماعي". ويُنذر هذا الاحتقان بإضعاف أطر التعاون الإقليمي المشترك، مما يعرقل جهود تبادل المعلومات الحيوية اللازمة لمكافحة الإرهاب العابر للحدود.

رابعاً: التوصيات :

بناءً على التقييم الأكاديمي والعملياتي السالف بيانه، تتطلب مواجهة هذه التحولات تبني مقاربات أمنية مركبة، تشمل:

1. **إعادة هندسة المقاربة الأمنية الداخلية:** من الضروري إحداث تحول جذري في أساليب المراقبة الداخلية، بالانتقال من ممارسات "التنميط العرقي" (Racial Profiling) التي تستهدف عمالة آسيا الوسطى وتولد الاحتقان، إلى سياسات أمنية تعتمد على التحليل الاستخباراتي الدقيق والموجه للمخاطر، وذلك لتجفيف الذرائع التي تتغذى عليها الآلة الدعائية للتنظيمات المتطرفة في مساعيها التجنيدية.

2. **مأسسة "الدفاع السيبراني الاستباقي":** يتوجب على الأجهزة المعنية تشديد آليات الرقابة الاستخباراتية على الفضاء الرقمي البديل، بما يشمل تتبع محافظ العملات المشفرة، ومراقبة منصات الألعاب الإلكترونية وتطبيقات المراسلة التي توفر ملاذات آمنة لخلايا "داعش خراسان" لتوجيه وتمويل المجندين داخل الأراضي الروسية.

3. **تعميق التكامل الاستخباراتي الإقليمي:** تبرز الحاجة المُلحة لتعزيز مستويات التنسيق العملياتي اللحظي بين روسيا ودول رابطة الدول المستقلة (CIS). ويجب أن يتضمن ذلك دمجاً وتحديثاً لقواعد البيانات الحيوية (Biometrics) للحد من تسلل العناصر المتطرفة عبر الحدود، واحتواء ارتدادات الأزمة الدبلوماسية مع دول الجوار الإقليمي.

المصادر:

1. Institute for the Study of War (ISW). (2026, May) .*Russian Internal Security Assessment: Implications of the Ukraine War on Federal Counterterrorism Capabilities* .Washington, D.C.

2. United Nations Security Council (UNSC). (2026, May) .*Periodic Report on the Threats of Al-Qaeda and ISIS: The Operational Expansion of ISIS-K in Central Asia and Russia* .New York: UN.

3. European Center for Counterterrorism and Intelligence Studies (ECTC). (2026, May) .*Lone Wolves and the Migrant Crisis: Digital Recruitment Strategies Targeting Central Asia* .

الجماعات المسلحة بمنطقة أوروبا وأمريكا الشمالية

إعداد : د . محمود عبد السلام – باحث في الدراسات الأمنية – الجزائر .

أولاً: مقدمة :يأخذ التهديد الإرهابي في كل من أوروبا وأمريكا الشمالية خلال شهر مايو ٢٠٢٦ طابعاً لامركزياً وغير هيكلي، حيث يغيب مفهوم "التنظيم المركزي" التقليدي الذي يسعى للسيطرة على الأرض، ليحل محله نمط "العمليات الفردية" والشبكات المشتتة المدفوعة بالتطرف الرقمي العابر للحدود،و ينقسم المشهد الأمني الاستراتيجي في هذا الإقليم إلى مسارين متوازيين يتبادلان التأثير والتأثر في دورة من العنف المتبادل: الأول يتمثل في صعود حركات التفوق الأبيض واليمين المتطرف، والثاني يتجسد في تنامي ظاهرة "الذئاب المنفردة" المتأثرة ارتدادياً بالصراعات الجيوسياسية في الشرق الأوسط.

ثانياً: الديناميات الميدانية والتحولات العملياتية (مايو ٢٠٢٦)

تتبلور التحركات الإرهابية في الفضاء الغربي وفق ثلاثة أنماط رئيسية، تعكس مدى تعقيد البيئة الأمنية:

١. تصاعد إرهاب اليمين المتطرف والميليشيات المسلحة (التهديد الأسرع نمواً)

- **السياق الميداني:** في الولايات المتحدة الأمريكية وأجزاء واسعة من غرب أوروبا (تحديداً ألمانيا وفرنسا)، سُجلت زيادة ملحوظة في أنشطة الميليشيات المسلحة والجماعات المؤمنة بـ"تفوق العرق الأبيض".
- **التحليل:** تعتمد هذه الجماعات على تكتيكات "الاستهداف العشوائي"، حيث تركز عملياتها على دور العبادة، والمراكز التجارية، والمناطق الديموغرافية التي تقطنها أقليات مهاجرة. وتُمثل "نظرية الاستبدال العظيم" المحرك الأيديولوجي الرئيسي المُغذي لهذه الهجمات، والتي يتم الترويج لها بكثافة عبر منصات "الإنترنت المظلم" (Dark Web) ومنصات التواصل البديلة. وقد أدى هذا الشحن الأيديولوجي إلى تنفيذ هجمات إطلاق نار جماعي (Mass Shootings) مُخطط لها بدقة على مستوى فردي. وتزداد خطورة هذا المسار مع لجوء هذه العناصر إلى تصنيع الأسلحة محلياً عبر الطابعات ثلاثية الأبعاد، والمعروفة بـ"الأسلحة الشبحية" (Ghost Guns)، لتجاوز الرقابة الأمنية.

٢. ارتدادات صراعات الشرق الأوسط وظاهرة "الراديكالية السريعة"

- **السياق الميداني:** تسببت التوترات المستمرة في غزة وعموم الشرق الأوسط، إلى جانب العمليات البحرية في البحر الأحمر، في توليد موجة من "الراديكالية السريعة" (Rapid Radicalization) عبر الفضاء الرقمي داخل المجتمعات الأوروبية والأمريكية.
- **التحليل:** رصدت الأجهزة الأمنية والاستخباراتية في دول مثل فرنسا، وبريطانيا، وألمانيا محاولات متعددة لتنفيذ عمليات طعن ودهس استهدفت عناصر الشرطة أو تجمعات سياحية حيوية. تتسم هذه العمليات بكونها "منخفضة التقنية" من حيث التنفيذ، لكنها "عالية الأثر النفسي" والإعلامي. وتكمن المعضلة الأمنية الكبرى هنا في صعوبة استباق هذه الهجمات استخباراتياً، نظراً لغياب أي سجل إجرامي سابق لأغلب منفذيها، مما يجعلهم يتحركون خارج شاشات الرادار الأمني التقليدي.

٣. عسكرة الذكاء الاصطناعي وصناعة المحتوى التحريضي

- **السياق الميداني:** شهد شهر مايو ٢٠٢٦ توظيفاً واسع النطاق وممنهجاً لتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) من قِبل خلايا إلكترونية تابعة لتنظيمات مثل داعش والقاعدة، وبشكل موازٍ من قِبل القوى اليمينية المتطرفة.
- **التحليل:** تمحور هذا النشاط حول إنتاج مقاطع فيديو تستخدم تقنية "التزييف العميق" (Deepfake)، بالإضافة إلى صياغة محتوى دعائي يتبنى أسلوب "الألعاب" (Gamification) لاستهداف فئة الشباب والمراهقين بشكل خاص. هذا التطور التقني يصعّب من مهمة خوارزميات الحظر والحجب التقليدية المُعتمدة من قِبل كبريات شركات التقنية، مما يحول الفضاء الرقمي الغربي إلى بيئة حاضنة لتوليد راديكالية يصعب السيطرة عليها.

ثالثاً: الارتدادات الاستراتيجية والمجتمعية

تُنتج هذه الأنماط العملياتية تداعيات هيكلية تضغط على صانع القرار الغربي على النحو التالي:

- **تحدي "ما دون العتبة" (Below the Threshold):** تُمثل عمليات "الذئاب المنفردة" تحدياً جوهرياً للأجهزة الأمنية الكبرى (مثل مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI، وجهاز الاستخبارات الداخلية البريطاني

MI5، كونها تقع تحت عتبة المراقبة والاشتباه التقليدية، و هذا الواقع يفرض على المؤسسات الأمنية ضرورة التحول الاستراتيجي نحو تعزيز مفهوم "الأمن الوقائي الرقمي".

- **تعميق الاستقطاب المجتمعي:** يُغذي الإرهاب المتبادل -بين اليمين المتطرف من جهة، والمتشددين إسلامواياً من جهة أخرى- حالة خطيرة من التمزق في النسيج الاجتماعي الأوروبي والأمريكي. هذا الاستقطاب الحاد يخدم الأجندات السياسية الشعبوية، ويزيد بشكل مطرد من وتيرة جرائم الكراهية المتبادلة.

رابعاً: التوصيات ، بناء على ما سبق نستطيع أن نقدم التوصيات الآتية :

لمواجهة هذه التحولات المعقدة، يتطلب الموقف تبني حزمة من الإجراءات الوقائية والتقنية على النحو التالي:

1. **تطوير خوارزميات الرصد السلوكي الاستباقي:** من الحتمي الانتقال من آليات المراقبة التقليدية المعتمدة على "الكلمات المفتاحية"، إلى تبني أنظمة تراقب "التحولات السلوكية الرقمية" التي تسبق التنفيذ الفعلي للهجمات، وهو ما يتطلب تضافراً وثيقاً بين الأجهزة الأمنية وشركات التكنولوجيا الكبرى.
2. **تحديث برامج "نزع التطرف" (Deradicalization):** يجب إعادة هيكلة برامج الإصلاح لتتلاءم مع التهديدات الحديثة، مع التركيز المكثف على السجون التي تحولت إلى بؤر لإعادة التدوير الفكري، إلى جانب تفعيل برامج توعية رقمية تستهدف المراهقين لتحصينهم ضد المحتوى المُولد بالذكاء الاصطناعي.
3. **تشديد الرقابة الجنائية على "الأسلحة الشبحية":** ففي أمريكا الشمالية تحديداً، تبرز حاجة تشريعية وأمنية ماسة لتشديد الرقابة على الأسلحة التي تُصنع عبر الطابعات ثلاثية الأبعاد (Ghost Guns)، والتي باتت تُمثل الخيار التكتيكي المُفضل لعمليات اليمين المتطرف.

المصادر

1. Combating Terrorism Center at West Point (CTC). (2026, May) .*Dynamics of Right-Wing Extremism in North America: The Escalating Threat of Armed Militias and Great Replacement Tactics* .

2. Institute for Strategic Dialogue (ISD). (2026, May) .*Generative AI and Hate Narratives: How Deepfakes and Gamification are Changing the Face of Extremist Propaganda in the West* .London .

3. Department of Homeland Security (DHS). (2026, May) .*National Terrorism Advisory System Bulletin: Assessing the Risks of Lone Offender Attacks and Ghost Guns in the Second Quarter* .Washington, D.C.